

نهج السعادة

[179] إلا من المجتهدين، فالى من يلتجئ المخطئون، وإن كنت لا تكرم إلا أهل الإحسان، فكيف يصنع المسيئون، وإن كان لا يفوز يوم الحشر إلا المتقون، فمن يستغيث المذنبون. إلهي إن كان لا يجوز على الصراط إلا من أجازته برأة عمله فأنى بالجواز لمن لم يتب إليك قبل حلول أجله. إلهي إن حجب عن موحدك نظر تعمد (2) لجناياتهم، أوقعهم غضبك بين المشركين في كرياتهم. إلهي فأوجب لنا بالإسلام مذخور هباتك، وستصف لنا ما كدرته الجرائم بصفح صلاتك. إلهي ارحم غربتنا إذا تضمنتنا بطون لحدونا وعميت علينا باللبن سقوف بيوتنا، وأضعنا على الايمان في قبورنا، وخلفنا فرادى في أضيق المضاجع، وصرعنا المنايا في أنكر المصارع، وصرنا في ديار قوم كأنها مأهولة وهي منهم بلاقع. (الهامش) (2) وفي المختار الحادي عشر والعشرين: (إلهي إن حجت عن موحدك نظر تعمدك لجناياتهم) الخ، وهو الظاهر.
